سقطات مهنية متتالية لإعلام آل سعود

التغيير

رصدت وكالة الأنباء التركية الرسمية (الأناضول) سقطة مهنية جديدة لإعلام آل سعود لدى محاولة قناة تابعة له توريط معتمرين أتراك فبرأتهم.

وأشارت القناة إلى أن المملكة ألغت جميع أنواع التأشيرات السياحية أو تأشيرات العمرة في 27 فبراير/ شباط الماضي، أي قبل 24 يوما من الإعلان عن إصابة مواطن تركي، زعمت سلطات آل سعود أنه "معتمر"، حيث شملت الإجراءات تعليق السماح بدخول الراغبين في أداء العمرة وزيارة المسجد النبوي، والسائحين مؤقتاً.

الغريب، أن هؤلاء الناشطين لم تثرهم تصريحات وزيرة الصحة المصرية، هالة زايد، إلا على نطاق ضيق بل "خجول" حين أعلنت منذ يومين أن "هناك 30 إصابة لعائدين من العمرة بين المصريين".

الرقم اليوم ضخم هو 119 حالة جديدة في المملكة، وضخامته تكمن في "72 حالة هي من المعتمرين الأتراك، والتي سببت لهم الإصابة هي حالة مخالطة تركية واحدة سببت العدوى لفندق كامل من المعتمرين الأتراك في مكة المكرمة".

ذلك هو الكلام كما ينقله بدر الشريف مراسل قناة MBC من جدة.

كون قناة MBC مملوكة لأحد رجال المال السعوديين المقربين من الأسرة المالكة وتعكس التوجهات السياسية للمملكة، لن يجعلنا نقف كثيرًا على التساؤل حول المصدر الذي استقى منه مراسل القناة معلوماته، لكنه لم يدع لنا مجالا لغض الطرف عن طرح هذا السؤال: كيف لمراسل قناة شهيرة أن يدلي بمعلومات لم تجرِ على لسان المتحدث باسم وزارة الصحة بنظام آل سعود محمد العبد العالي؟!

ما أثار هذا التساؤل، أن وزير الصحة السعودي قال ما نصه: "إن 72 حالة من الجنسية التركية معزولون صحيا في أحد الفنادق في مكة المكرمة، كانت قد اكتُشفت مبكرا أثناء التقصي الوبائي لحالة سابقة أُعلن عنها قبل أسبوع قادمة من تركيا، وجميعهم من دون أعراض".

وأعلنت وزارة الصحة (الأحد) تسجيل 119 إصابة جديدة بكورونا، ليرتفع الإجمالي إلى 511 إصابة وتعافى 17، وأوضحت أن السبب الأكبر لهذه الإصابات هو عدم الالتزام بمنع التجمعات.

إذا وضعنا في الاعتبار أن الجالية التركية في مملكة آل سعود يتخطى تعدادها 120 ألفا من الأتراك المقيمين العاملين في مختلف القطاعات التجارية والصناعية والخدمية وغيرها، فسوف يسهل علينا استيعاب أن حالة الإصابة التي سجلت لأحد الأتراك في مكة وتسببت بإصابة 72 آخرين جراء مخالطته، من المحتمل أن صاحبها مقيم وليس معتمر، أو ربما كان مسافرًا قدم إلى مملكة آل سعود من تركيا في فترة انتشار الوباء بدول المنطقة، وذلك لأسباب نراها وجيهة تتعلق بالمعطيات أدناه:

أولا: سلطات آل سعود أعلنت عن إصابة المواطن التركي، الأحد 22 مارس/آذار.

ثانيا: ألغت سلطات آل سعود جميع أنواع التأشيرات السياحية أو تأشيرات العمرة في 27 فبراير/ شباط الماضي، أي قبل 24 يوما من الإعلان عن إصابة المواطن التركي، حيث شملت الإجراءات تعليق السماح بدخول الراغبين في أداء العمرة وزيارة المسجد النبوي، والسائحين مؤقتاً.

ثالثا: أوقفت سلطات آل سعود المختصة أداء العمرة للمواطنين والمقيمين على أراضيها مؤقتا اعتبارا من 4 مارس/آذار، أي قبل 18 يوما من الإعلان عن إصابة المواطن التركي، مع الأخذ بالحسبان أن فترة الحضانة للفيروس قبل ظهور الأعراض تتراوح ما بين 3 و14 يوما.

رابعا: علّقت سلطات آل سعود جميع رحلات الطيران من وإلى تركيا اعتبارا من 9 مارس/آذار، أي قبل أسبوعين من الإعلان عن إصابة المواطن التركي الذي وصفه مراسل قناة MBC بأنه "معتمر".

لقد أثار الخبر الذي بثته قناة MBC تفاعلا بين نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي الذين استغلوا تقرير مراسل القناة، لمزيد من الإساءة إلى تركيا وتحميلها مسؤولية جميع الإصابات بفيروس كورونا، بما فيها الإصابات التي سجلتها حكومة آل سعود قبل أن تسجل تركيا أول إصابة في 11 مارس/آذار.

لكن الغريب، أن هؤلاء الناشطين لم تثرهم تصريحات وزيرة الصحة المصرية، هالة زايد، إلا على نطاق ضيق بل "خجول" بعد أن أعلنت منذ يومين أن "هناك 30 إصابة لعائدين من العمرة بين المصريين".